

بَيْنَ عَسَائِمِينَ

بين شطبي الماضي والمستقبل يجري نهر الحياة ثملاً بعقيقه
الفخم، ليصب في بحر الأبدية حيث لا جديد ولا قديم؛
وخيالات البشر تتهادى بين جماجم الموت وأغراس الحياة مخفية
طي ضلوعها كثيراً من الآمال وكثيراً من الكلوم.

فإلى بحر الأبدية، أيها العام الراحل!

وأنت أيها العام الجديد، إلينا!

* * *

وطئت الأرض طفلاً جميلاً، فنبهت في قلوب الشيوخ
الحنان وكنت صلة حب بين أرواح الخلصان.

امتزجت نسيمائك بدقائق الأثير فأصبح مغرداً لامعاً،
وامتشقت حسام الصبح ضارباً أعناق جيوش الظلام فسالت
منها الدماء في المشرق وملأت كتائب النور الأرض والسماء.